

سباق من أجل الإنسانية للتضامن مع الملايين من المتضررين من أزمة المناخ في غرب ووسط أفريقيا

داكار، 19 آب/ أغسطس 2021- تتسبب حالة الطوارئ المناخية في إحداث آثار مدمرة في جميع أنحاء العالم إذ يكافح العاملون في المجال الإنساني والمنظمات الإنسانية على الخطوط الأمامية لإدارتها. يحطم الجفاف وموجات الحر وحرارة الغابات والفيضانات المروعة حياة الملايين من البشر. في غرب ووسط أفريقيا. لقد أصبح تغير المناخ سببا مباشرا للتدهور البيئي والكوارث الطبيعية التي تعرض حياة الملايين لخطر ، وتؤدي إلى خروج الناس من منازلهم ومناطقهم، وإلى ضرب المحاصيل الزراعية وتآكل سبل العيش.

وهذه مجرد لمحة عما ينتظرنا إذا فشلنا في اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تغير المناخ. الوقت ينفذ. يبحث الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، العالم على إظهار التضامن من أجل تغير المناخ: "حالة الطوارئ المناخية هي سباق نخسر، لكنه سباق يمكننا الفوز به... فلنرتدي أحذيتنا للجري ونفوز بسباق المناخ من أجل الكل". لجعل العالم يتسابق ضد أزمة المناخ، أطلق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والشركاء في المجال الإنساني السباق من أجل الإنسانية #TheHumanRace - وهو تحدّ عالمي للعمل المناخي تضامناً مع الذين هم في أمس الحاجة إليه - لوضع احتياجات الأشخاص المعرضين للتغير المناخي في المقدمة وذلك خلال قمة المناخ للأمم المتحدة (COP26) في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021. يتوّج السباق الإنساني في أسبوع اليوم العالمي للعمل الإنساني في 19 آب/ أغسطس. في السباق ضد أزمة المناخ، يجب عدم إغفال أحد والمضي قدماً بالجميع، ، بما في ذلك أولئك الذين يواجهون بالفعل أزمات إنسانية.

وقالت رئيسة المكتب الإقليمي للأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لغرب ووسط أفريقيا جولي بيلانجر أن "منطقة الساحل هي بؤرة ساخنة لتغير المناخ. إن درجات الحرارة تزداد بمعدل مرة ونصف أسرع من بقية العالم". وأضافت أن "الكوارث المفاجئة مثل الفيضانات قد تضاعفت بين عامي 2015 و2020. ونتيجة لذلك، تدهورت حوالي 80 في المائة من الأراضي الزراعية في المنطقة، مما أدى إلى انخفاض كبير في إنتاج الغذاء".

في جميع أنحاء غرب ووسط أفريقيا، يكافح الناس من أجل الحصول على غذاء كافٍ. أكثر من 31 مليون شخص في جميع أنحاء المنطقة لا يعرفون من أين ستأتي وجبتهم التالية. قال المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لغرب أفريقيا كريس نيكوي: "التغير المناخي يؤدي إلى الجوع، بالإضافة إلى مجموعة معقدة من التحديات بما في ذلك الفقر المزمن، وتدهور الأمن، والتداعيات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا. يلتزم برنامج الأغذية العالمي بإنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ المناخية، ومساعدة المجتمعات للوقوف على أقدامها، وكذلك بناء القدرة على الصمود حتى يتمكنوا من تحمّل الصدمات المستقبلية بشكل أفضل".

تؤثر مخاطر المناخ بشكل خاص على النساء والفتيات، اللواتي يتحملن في كثير من الأحيان عبئاً لإعالة أسرهن سواء بعدم إستهلاك الوجبات لإطعام الآخرين أو المشي لمسافات طويلة للعثور على مياه صالحة للشرب وغذاء مناسب. في حوض بحيرة تشاد، نظراً للجفاف وندرة المياه، تضطر النساء والفتيات إلى المشي لمسافات طويلة للحصول على مياه الشرب، مما يزيد من تعرضهن للحرش والاعتداء الجنسي بعيداً عن المنزل.

يؤثر التغير المناخي أيضاً بشكل كبير على وصول المساعدات الإنسانية. يمكن للظروف المناخية الصعبة أن تؤخر إيصال المساعدات المنقذة لحياة الملايين وتعرض العاملين في المجال الإنساني لأخطار جمة. نظراً للتقلبات المناخية المتكاثرة، وازدياد هطول الأمطار، وتزايد حدوث الفيضانات، فإن الاستجابة الإنسانية في الوقت المناسب تصبح أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك، يزداد الوضع الأمني سوءاً وتزداد الهجمات على عمال الإغاثة مع اختطاف وقتل العديد منهم.

يقول الممثل الإقليمي للمنظمة غير الحكومية "العمل لمكافحة الجوع"، السيد مامادو ديوب "نحن ملزمون حاليًا بمضاعفة براعتنا في الوصول إلى المجتمعات وتقديم المساعدة الإنسانية لهم في الوقت المناسب أينما كانوا". الوصول إلى بعض المناطق، وتأثير تغير المناخ يعقد عملنا".

يكرم اليوم العالمي للعمل الإنساني العاملين في المجال الإنساني الذين قتلوا وأصيبوا أثناء عملهم، وكذلك جميع العاملين في مجال الإغاثة والصحة الذين يواصلون، على الرغم من الصعاب، تقديم الدعم لإنقاذ حياة الأشخاص الأكثر احتياجاً وحمايتهم. هذا العام، أركض أو

اركب دراجة أو اسبح أو قم بأي نشاط من اختيارك لإرسال رسالة تضامن والمطالبة باتخاذ اجراءت بشأن التغير المناخي لشعوب منطقة الساحل. سجل 100 دقيقة من النشاط الإجمالي في تطبيق Strava بين 16 و 31 آب/ أغسطس و/أو اشترك ببساطة في الدعوة للعمل Call To Action للانضمام إلى السباق من أجل الإنسانية #TheHumanRace.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

نعومي فريروت، مسؤولة الاعلام والتواصل على الرقم: +221 776 392 138 أو على البريد الإلكتروني: frerotte@un.org

تتوفّر البيانات الصحفية الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "اوتشا" على العناوين التالية:

www.unocha.org

أو

www.reliefweb.int